

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 07

محمد بن صالح العثيمين

كفلها زكريا وهنا سؤال هل زكريا منصرف او غير منصرف ايه ممنوع من الصرف لماذا للعالمية والعمجمة طيب مارأيكم لو وجدت العمجمة بدون علنية ينصرف عثمان - 00:00:00

بدون عالمية لينصرف يكون تكون الكلمة اعجمية لكن ما هي علم ينصرف لانه لا بد من علتين العالمية والعمجمى ولهذا قال علي لشريح قانون قانون تنون ومعنى قانون جيد في اللغة الرومية - 00:00:25

طيب اذا نقول زكريا علم اعجمي فهو ممنوع من الصرف ما معنى كفلها اي صار كافلا له وكفلها اي جعل كفيليها زكريا كلما دخل عليها زكريا او زكريا قراءتان كلما دخل عليها زكرياء المحراب - 00:00:55

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا كلما دخل المحراب عليها والمحراب المفعوال من الحرب وهو مكان العبادة وليس المحراب هو طاق القبلة كما هو عند الناس ورأيت في بعض المساجد - 00:01:26

مكتوب على طاق القبلة على القوس كلما دخل عليها زكريا المحراب فيجعلون الامام مريم وهم لا يشعرون نعم ويخطئون ايضا في اللفظ يكتبون في اللفظ لان المحراب قلت مكان العبادة - 00:01:58

سواء كان طاقا وسواء كان مقوسا او مربعا او حجرة حتى الحجرة التي يقيم يعبر فيها انسان محراب نعم ولهذا قال الله تعالى في قصة داود اذ تصوروا المحراب يعني طاق ما كان يتبعده فيه - 00:02:25

قالوا فهو مفعوال من الحرب وسمي بذلك لان نعم لان المتبعده به او فيه لان المتبعده فيه يحارب من؟ الشيطان فلذلك سمي محرابا طيب كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - 00:02:48

وهي امرأة منقطعة للعبادة دائمها في محرابها ويجد عندها رزقا والرزق هنا ما يقوم به البدن يعني رزقا تأكله ليقوم بدنها وتحفظ حياته هذا الرزق ما هو قال بعض المفسرين وهو من الاسرائيليات - 00:03:17

يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهه الصيف بالشتاء سبحانه الله ما له داعي هذا اذا وجد عندها فاكهة الصيف في الصيف او فاكهة الشتاء في الشتاء وهي امرأة متبعده منقطع العبادة - 00:03:43

ها؟ فهو اية فهو اية ليس نزوح نجيب البرتقال والعنبر وقت الشتا ما هو لازم فلذلك نقول كلمة رزق ما يقوم به البدن ول يكن فاكهة او طعاما او تمرا او اي شيء اخر - 00:04:00

المهم انه يجد عندها رزقا تنتقوث به وهذا من الایات كيف امرأة متبعده منقطع عن العبادة توجد عندها يوجد عندها الرزق نعم؟ قال يا مريم انى ل لك هذا اي من اين لك هذا - 00:04:20

وخطابها بقوله يا مريم اشارة الى انها في حال لا يقتضي ان يكون عندها ذلك لانها امرأة لا تكتسب امرأة منقطعة عن العبادة والمنقطع للعبادة ولو كان ذكرها - 00:04:41

قد لا تيسر لهم الرزق ولهذا نديها الاسم قال يا مريم ينتبه ايتها الانثى كيف يجيك هذا الرزق انى ل لك هذا فكان جوابها جوابا عجيبا قالت هو من عند الله - 00:05:00

من عند الله وكلمة من عند الله لا يلزم ان يكون الله تعالى ينزلها من السماء اليها بل قد يكون ذلك بتتسخير الله له بتتسخير الله له من يأتي لها بذلك الرزق - 00:05:17

ولا يلزم ان يكون ينزل من السماء او يأتي به جبريل قال الله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق فيمكن ان هذا الرزق يأتيها على

حسب الطبيعة لكن ايضا تسخير الله لها من يأتيه يأتيه بها لا شك انه - 00:05:41
من معونة الله وكرامات الله لها نعم ما جاء وقت الدرس نعم؟ ما هو بالظاهر الظاهر انه من محارمه لكنه زوج اخته لا ما اعرف عن شريعتهم وهو يحيى ابن زكريا - 00:05:57

وعيسى رأهم النبي عليه الصلاة والسلام ليلة المراج و قال هما ابن الخالق نعم ان المرأة يعني اولا ان الحديث الذي اشرت اليه اختلف فيه الرواية فبعضهم قال انه رجل وبعضهم قال انه امرأة - 00:06:27

ومعلومة ان خدمة المرأة المسجد متهدئة اكثرا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لان الرجل الرجال مشتغلون بتصرير الرزق ولو ان احدا من الرجال خدم المسجد لكان اقوى من الخدمة - 00:07:07

لكن كما قلت لكم في اثناء الدرس اليوم المرأة قد تكون اصغر من الرجل من وجه اخر لان عندها من الجلد اكثرا مما عند الرجل الرجل قوي وده كل شيء يتم بسرعة - 00:07:28

نعم والمرأة ربما تعطي مهلة اكثرا نعم ايش حنا هل اتينا بالفوائد يا محمد ما بدأنا بالفوائد جزاك الله خير اصبر نعم اخر واحد اخر واحد اللي وراك اظنه عبد الله - 00:07:44

ها ايش مش المهرجان اللي عندنا داخل المسجد ها ايه اي نعم يقصد هذى اي نعم ها؟ كانت اول لا كانت في المساجد وليس ايضا من عهد قديم بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما في محاريم - 00:08:23

فيه منبر ولا فيه محراب نعم عبد الوهاب ايه ما هو صحيح لان بعض الناس لا يفهمون معنى البدعة من السنة لانهم لا يفرقون بين الوسيلة وبينما قصد بعينه فالمسلمون الذين اقروها من من مئات السنين - 00:09:00

علماء اجلة ابعد عن البدعة من من هؤلاء عرف ان انهم لم يتخدوا لها باتخاذهم لكن ليدوا المسلمين على اتجاه القبلة لو ان عاميا دخل ولا في المسجد الاحرام - 00:09:29

وين الاتجاه وانا رأيت بعين اول ما جاءت الفراش في الرياط الفراش الذي فرشها كان فيها في الاول صورة محاريم اما تذكرونها فيها صورة محاريم فرشه الفراش وجعل وجه المحراب - 00:09:55

خلف القبلة فدخل رجل وشاف المحامي ما راح يكتب لي المسجد كبر وخلى الزبل وراه اذا فيها فائدة فيها فائدة فهي مقصودة لغيرها لا لذاتها. المسلمين لا يقولون عنها اتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:10:16

او كأنها تقرب الى الله. يقول فعلناها ليستدل بها الجاهل على القبلة قال ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميك الدعاء فنادته الملائكة وهو خالد يصلي في المحراب ان الله - 00:10:35

ونبشرك بيحىي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال ربى قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار - 00:11:07

الله يرزق من يشاء بغير حساب ان الله يرزق الرزق بمعنى العطاء والعطاء ينقسم الى قسمين عطاء كوني وعطاء شرعي فالعطاء الكوني ما يرزق الله به سائر الحيوان الانسان والحيوان الحلال والحرام - 00:12:03

هذا عطاء ايش؟ كون لا يختص بالمؤمنين ولا بالطيب من الرزق والثاني العطاء الشرعي وهو ما يعطاه المؤمن من الرزق الحلال وهو الرزق الخاص الذي ليس فيه تبعه ويشمل ايضا العطاء الشرعي - 00:12:30

ما ثبت اعطاؤه بمقتضى الشرع كاعطاء الفقراء من الزكاة مثلا واعطاء الغانمين من الغنيمة فهذا ايتاء شرعي دليله قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السفين لكي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما افأة اياتكم الرسول فخذوه هذا الابياء شرعي ولا كوني؟ شرعي وقوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبؤتني الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انما الصدقات للفقراء الى اخره - 00:13:26

هذا ايضا ايتاء شرع اذا الرزق اما كوني واما شرعي فما كان للانتفاع في الدنيا او ما كان به قوام الجسد فهو كون وما كان به قوام

الروح والقلب او كان باذن من الشرع فهو - [00:13:48](#)

شرعی العلم والایمان شرعی ولا کونی هذا شرعی لان به قوام الروح والقلب - [00:14:16](#)